جمعيـة" دعـــم " لتمـكين المـــرأة

DAEM For Women Eempowerment

أثر حظر التجول بموجب أوامر الدفاع

عن بلاغات العنف الاسري بمواجهة النساء في ظل كوفيد 19

" دعم " هي جمعية محلية ومبادرة أردنية تُعنى بتمكين المرأة ثقافيا ،اجتماعيا ،اقتصاديا وقانونيا بما ي رتقي بدورها ويطور أدائها في الأسرة والمجتمع ؛ وذلك من خلال إعداد الدراسات وتنفيذ البرامج والم شاريع الداعمة لإيصال حقوقها وتحقيق حمايتها للوصول لمجتمع مدني متوازن ؛ وتؤمن "دعم" أن المر أة هي المكون الاساسي في المجتمع الاردني وتشخيص حالها هو معيار قياس التمدن فيه .

موجبات الدراســـة

تأتي هذه الدراسة المسحية في إطار جهود مركز دعم لتمكين المرأة للوقوف على مدى تأثير تفعيل أوام ر الدفاع وحظر التجول نتيجة جائحة كوفيد 19 على معيقات تبليغ النساء عن العنف الأسري بمواجهته لـ مختلف الجهات الحكومية وشبه الحكومية المختصة بالتعامل مع بلاغات العنف الأسري ضد المرأة .

حيث تزامنت أوامر الإغلاق وحظر التجول مع أزمة كوفيد 19 بشكل غير مسبوق في الأردن والعالم ف ي العقود الأخيرة مما زاد من حساسية العنف الأسري بمواجهة النساء لازدياد المعيقات المادية بمواجهة هن بشكل خاص وبمواجهة الأسرة بشكل عام .

لقد جاءت هذه الدراسة المسحية للتعرف على تأثير حضر التجول بموجب أوامر الدفاع على قيام النساء المعنفات اسريا بتقديم البلاغ ومدى استجابة الجهات الحكومية واللاحكومية للعنف لبلاغات العنف الأسر ي بمواجهة النساء كمبادرة من "دعم" لدراسة إمكانية رفع مستوى الإستجابة في ظل الأزمات ومخاطبة الجهات الرسمية واقتراح المزيد من النشاطات االتي تطور من مستوى الاستجابة وتذليل المعيقات .لقد كا نت عينة الدراسة النساء الأردنيات والنساء المتواجدات في المملكة الأردنية الهاشمية حيث تم توزيع الإ ستبيان في الفترة الزمنية 7-29 تشرين الثاني لعام 2020 وكانت عدد الإجابات 487 إجابة وهي العينة المتاحة نظرا لظروف انتشار وباء كوفيد 19 في الأردن وظروف التشديد الصحي ونتيجة تفعيل أوامر ا لدفاع .

نتائج الدراســـة

الفئة العمرية للمستجيبات: - بالنسبة للفئات العمرية للنساء المستجيبات للاستبيان فإن 40.7% منهن من الفئة العمرية 36-45 عاما و24.8% منهن من الفئة العمرية 26-35 عاما و17.9% منهن من الفئة العمرية 46-55 عاما و10.3 % منهن من الفئة العمرية 18 – 25 عاما و6.3% منهن يبلغن من العمر 55 عاما فأكثر.

المستوى المعيشي للمستجيبات: - 70 من المستجيبات مستواهن المعيشي متوسط و23% من الفئة المستجيبة مستواها المعيشي منخفض و7% من المستجيبات مستواهن المعيشي مرتفع، ونلفت النظر هنا ان تعبير السيدة عن مستواها المعيشي بالمتوسط او بالمرتفع لا يعني بالضرورة تحقق الملاءة المالية أو وسطيتها للذمة المالية لعدم ضمان الاستقلالية الاقتصادية لغالبية النساء وفقا لدائرة الإحصاءات العامة للسيدة بل يشير غالبا الى المستوى المعيشي المتوفر لها من قبل المعيل.

مكان السكن: - 69.8% من المستجيبات للدراسة يقطن في المدينة و18.9% منهن يسكن في بيئة قروية و10.5% منهن من سكان مخيم و0.8% منهن يسكن في البادية؛ ولا يعني بالضرورة قلة نسبة المستجيبات من البادية قلة حدوث العنف او شح شجبه ثقافيا من قبل البيئة المحيطة بل قد يكون انعكاسا لقلة عدد سكان البادية ولعدم توافر التغطية الكافية للإتصال وقد يكون انعكاسا لندرة توافر أجهزة الاتصال الحديثة مع النساء في البادية أولعدم القدرة على القراءة أو أسباب أخرى.

المستوى التعليمي: - 42.9% منهن حاصلات على درجة البكالوريوس ،17.9% منهن حاصلات على شهادة الثانوية العامة، 14.8% منهن حاصلات على درجة الدراسات عليا ، 12.3% من المستجيبات مستواهن التعليمي دون الثانوية العامة و12.1% منهن يحملن درجة الدبلوم .

النسبة المئوية للنساء اللواتي تعرضن للعنف :- بخصوص النسبة المئوية للنساء اللواتي تعرضن للعنف الأسري خلال جائحة " كوفيد 19" من مجمل عدد المستجيبات للاستبيان الإلكتروني ففي حين بلغ العدد الإجمالي للمستجيبات للاستبيان 483 سيده فقد أفادت 76.4% منهن أنهن لم يتعرضن للعنف الأسري في ظل الجائحة بينما أفادت 23.6% منهن انهن قد تعرضن فعليا لشكل او أكثر من اشكال العنف الأسري في ظل الجائحة بغض النظر عن درجة الخطورة.

نوع العنف الذي تعرضت له النساء في ظل جائحة كوفيد19: - وفقا للاستبيان فقد اشارت المعنفات لنوع العنف الذي واجهنه في الجائحة حيث تبين أن 62.7% من المعنفات تعرضن للعنف اللفظي، 61.0% من المعنفات تعرضن للعنف المعنوي، 54.5% من المعنفات تعرضن للعنف الاقتصادي، 33.1% من المعنفات تعرضن للعنف الجسدي، 19.5 % من المعنفات تعرضن للعنف الصحي و1.7% من المعنفات تعرضن للعنف الجنسي.

ونشير هنا الى ان العنف الذي تتعرض له السيدة في الأسرة قد يشمل شكلين أو أكثر من أشكال العنف وهذا ما توضحه النسب المئوية التي تجاوز مجموعها الحد الأعلى للنسبة المئوية بضعفين ونصف تقريبا.

العنف المتكرر: - 77.6% من المعنفات تعرضن للعنف بشكل متكرر و22.4% منهن لم يتعرضن للعنف بشكل متكرر بل تعرضن له حسب افادتهن لمرة واحدة أثناء الجائحة.

العنف المتزايد: - 67.2% من المعنفات أفدن انهن تعرضن لعنف متزايد أي زادت درجة خطورته وشدته في حين أفادت 32.8% منهن انهن لم يتعرضن لعنف متزايد بل تعرضن لعنف على نفس مستوى الشدة أو الخطورة .

البلاغ للجهات المعنية: - 97.7 % من النساء المعنفات أفدن انهن لم يقمن بالإبلاغ للجهات المعنية بالتعامل مع بلاغات العنف ؛ وذلك دلالة على وجود معيقات للبلاغ عن العنف ذكرناها في دراسة سابقة فمنها ما يتعلق بذهنية المرأة المعنفة من عدم معرفة او وعي بخطورة العنف ومنها معيقات مادية تتعلق بقلة الموارد ومحدودية الخيارات ، في حين أن 20% فقط من النساء المعنفات المستجيبات للاستبيان قمن بتقديم بلاغات للجهات المختصة بالتعامل مع بلاغات العنف.

الجهات التي تم إبلاغها من قبل المعنفات المبلغات: - 39.3% من المعنفات اللواتي قمن بالتبليغ قمن بتبليغ إدارة حماية الأسرة ، 17.7% منهن قمن بالاتصال برقم الطوارئ 119 ، 17.9% منهن قدمن بلاغ لجهات حكومية غير امنية ، 14.3% منهن قمن بالتبليغ عن العنف لجهات شبه حكومية بينما 10.7% منهن قمن بإبلاغ الحاكم الإداري بما يشمل مكتب المتصرفية أو المحافظة.

وسيلة الإبلاغ :- ما هي وسيلة الإبلاغ التي اتبعتها المعنفات لغايات التبليغ عن العنف بمواجهتهن في ظل أوامر الدفاع وحظر التجول ؟ لقد أفادت 78.6% من المبلغات انهن استعملن الإتصال الهاتفي كوسيلة للتبليغ بينما اختارت ما نسبته 21.4% من المعنفات المبلغات الإبلاغ بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي .

الإستجابة واتخاذ إجراء :- وبسؤال المعنفات اللواتي قمن بتقديم بلاغ عن مواجهتهن للعنف حول حدوث ردة فعل من الجهات المبلغ إليها أوحصول استجابة من قبل هذه الجهات نتيجة وصول البلاغ ؛وفقا للاستبيان تبين أن 50% من الجهات التي تم ورود لديها بلاغ عنف بمواجهة نساء لم تقم باتخاذ أي اجراء بينما قامت 50% من الجهات المبلغ اليها بإتخاذ إجراء وتحقيق استجابة .

مدى سرعة الإستجابة :- وبسؤال المبلغات اللواتي افدن بحدوث الإستجابة من قبل الجهات المبلغ اليها حول مدى سرعة الإستجابة أو المدة الزمنية لذلك فقد تبين بموجب الاستبيان أن 42.3% من الجهات المبلغ اليها قامت بالاستجابة بعد أكثر من سبعة أيام ، 26.9% من الجهات المستجيبة اتخذت إجراء خلال 3-7 أيام ، 19.2% من الجهات المستجيبة لبلاغ العنف قامت باتخاذ إجراء خلال ساعه من وقت

ورود البلاغ لديها بينما 11.5% من الجهات المستجيبة قامت بإتخاذ إجراء خلال 24 ساعة من وقت ورود البلاغ لديها بينما

الاستمرار بالحماية :- وحول استمرار الجهة المبلغ اليها المستجيبة بحماية المعنفة من العنف فقد أفادت 77.8% من المعنفات اللواتي تمت الاستجابة لبلاغهن ان الجهة المبلغ اليها المستجيبة لم تستمر بتوفير الحماية لهن من المعتدي بينما أفادت 22.2% منهن ان الجهة المبلغ اليها المستجيبة استمرت بتوفير الحماية للمعنفة من أفعال وردود أفعال المتسبب بالعنف.

أسباب عدم البدء بالتبليغ أوعدم اتمامه :- وبسؤال المستجيبات للاستبيان من اللواتي تعرضن للعنف ولم يقمن بالإبلاغ عن تعرضهن للعنف أو اتمام التبليغ حيث تم سؤالهن عن أسباب عدم التبليغ فقد افادت 8.4% منهن ان السبب كان لصعوبة الوصول لوسيلة للتبليغ بينما افادت 29.5% منهن انهن احجمن عن التبليغ لتدخل وسيط لحل الاشكال بينهن وبين المعنفين ؛وقد أفادت 38.9% منهن انهن لم يقمن بالبلاغ بسبب الخوف من ردة فعل المعتدي كأن يتعمد المعنف تكرار العنف او زيادة درجة خطورة العنف بمواجهتها للإنتقام.

ما هي اهم معيقات قيام المعنفات بالتبليغ في ظل تفعيل أوامر الدفاع ؟ بنتيجة الاستبيان أفادت النساء المستجيبات أن 92.8% منهن يعتقدن أن الضائقة المالية وتزاحم الإلتزامات المالية انعكس سلبا على استمرار اشتراكات النت والهاتف في المنزل مما شكل عائقا واضحا في التبليغ عن العنف الأسري في ظل هذه الجائحة ، وعبرت 68.7% منهن أن ملازمة المتسبب بالعنف للمنزل مكان العنف يعتبر معيقا لإجراء البلاغ عن العنف بحضوره خوفا من ردود فعل فورية من قبله ،بينما أعربت 85.7% منهن أن حظر التجول يزيد من درجة العنف الأسري ، 84.8% منهن تعتقد أن حظر التجول بموجب أوامر الدفاع يزيد من احتمالية حصول العنف الأسري في حين رأت 58.7% منهن ان استبعاد المعنفات استجابة الجهات المبلغ اليها بالسرعة اللازمة للبلاغ جعلهن يحجمن عن التبليغ ، ورأت 54.4% منهن أن عدم قيامها بالتبليغ للجهات المعنية جاء جراء تخوفها من عدم استجابة الجهة المراد التبليغ اليها في حيث ظهر معيق عدم معرفة المعنفات لوسائل التبليغ للجهات المعنية بالبلاغ عن العنف الأسري بحيث شكل عائقا وفقا لراي المستجيبات أمام 40.1% من المعنفات لإجراء البلاغ.

مدى تأثير سلوك الإحالة بين الجهات المتعاملة مع البلاغ: - وبخصوص نظام الإحالة من جهة لجهة أخرى حسب الإختصاص وبنية التعامل مع حالة العنف وتوفير الاستجابة ؛ وفقا للاستبيان فإن 65.1% من المعنفات المبلغات وجدن أن طلب الجهات المبلغ اليها سرد قصتها لأكثر من مرة أفقدتها الشعور بالخصوصية بينما 19.6% منهن لم يتأثرن بطلب تكرار سرد القصة ، و أفادت 48.2% من المعنفات المبلغات أن الجهات المبلغ اليها قامت بإحالتها لأكثر من جهة مما أفقدها الثقة بالإجراءات في حين أن

11.6% منهن لم يتأثرن بتكرار الإحالة او لم يقمن باختبارها . بينما أفادت 48.2% منهن ان قلة كفاءة الإحالة كادت ان تعيقهن عن إتمام التبليغ.

البلاغ عن العنف الجنسي :- لقد عبرت 41.9% من المستجيبات للاستبيان إنه يصعب البلاغ عن العنف الجنسي لملازمة أفراد الأسرة للمنزل او الإقامة القسرية للمتسبب للعنف في المنزل نظرا لحساسية هذا النوع من العنف.

وهنا تطالب جمعية دعم لتمكين المرأة بتخصيص تطبيق خاص بالبلاغ عن العنف الأسري يخضع لرقابة من حيث مدى الاستجابة واستمرار الحماية .

معيقات التبليغ من وجهة نظر المستجيبات للاستبيان :- وعن اللواتي تعرضن للعنف ولم يقمن بالتبليغ فقد أفادت 55.5% منهن أن خوف النساء المعنفات على مصير الأبناء حال دون ترك المنزل والتبليغ ،47.3% منهن اعتبرن عدم الاستقلال المالي معيقا امام التبليغ ، 36.4% منهن احجمن لعدم تفهم الأهل حال حصول التبليغ ، 41.8% منهن لم يقمن بالبلاغ لعدم وجود ملجأ آمن ، في حين ان 29.1% منهن اعتبرن الخوف من المعتدي معيق للتبليغ ، 28.2% منهن احجمن عن التبليغ خوفا من نظرة المجتمع ووصمة العار ، 26.4% منهن كان ملازمة شعورهن بالضعف سببا حال دون التبليغ ،24.5% منهن خفن من اللوم عليهن من قبل عناصر المجتمع ، 21.8% منهن افدن ان سبب اختيارهن البقاء في المنزل وعدم قيامهن بالتبليغ لوجوب الالتزام بأوامر الدفاع بينما أفادت 8.2% منهن ان احساسهن بالذنب جعلهن يحجمن عن التبليغ .

رابط النشر في صحيفة الغد الأردنية

https://alghad.com/Section-186/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-76-4-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D9%8A%D8%A4%D9%83%D8%AF%D9%86-%D8%B9%D8%AF%D9%85-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D8%B6%D9%87%D9%86-%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D9%8A-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-937405